كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انصر
انا والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره
نحو نحن ننصر ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التفخيم
والتعظيم نحو نحن نقص والتاء للمخاطب مفردا
نحو تنصر ومثنى نحو تنصران ومجموعا نحو تنصرون مذكرا
كان المخاطب في هذه الثلاثة او مؤنثا والغائبة
المفردة نحو هي تنصر ولمثناها نحو هما تنصران والياء
للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى
نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث
الغائبة نحو هن ينصرن واعترض بانه يستعمل في الله
تعالى وليس بغايب ولا مذكر تعالى عن ذلك
فالاولى ان يقال والياء لما عداها واجيب بان
المراد اللفظ فاذا قلت الله يحكم فالله لفظ مذكر

غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد
بالغايب فان قلت لم زادوا هذه الحروف
دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت
لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف
تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف
بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم
اما بانفسها او ببعاضها اعني الحركات الثلاث
فزادوها وقلبوا الالف همزة لدفضهم الابتداء
بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها
المتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على
مخرجها لكونه اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يودي
زيادتها الى الثقل لا سيما في مثل وو جل بالعطف
وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)